

# ضرورة التربية وأغراضها

ا.د محمود داود الربيعي

## ضرورة التربية

أولاً :- ضرورة التربية للأفراد:-

- ١- العلم لا ينتقل من جيل لآخر بالوراثة .
- ٢- الطفل البشري مخلوق كثير الاتكال، قابل للتكيف .
- ٣- البيئة البشرية كثيرة التعقيد والتغير.

ثانياً :- ضرورة التربية للمجتمع:-

١- الاحتفاظ بالتراث الثقافي

٢- تعزيز التراث الثقافي

أما حاجة المجتمع العربي إلى التربية فهي :-

١- لمكافحة الأمية.

٢- لتحسين الحالة الصحية.

٣- لتوطيد دعائم الأسرة.

٤- لتنمية الثروة الطبيعية والبشرية.

٥- تقوية الروح الوطنية.

٦- رفع المستوى الخلقي.

٧- الاستفادة من أوقات الفراغ.

### أغراض التربية

تختلف اغراض التربية باختلاف المجتمعات ودرجة تقدمها او تأخرها ، وباختلاف العصور ايضا ، ففي الصين مثلا كان الغرض من التربية هو اعداد القادة ، اما في مصر القديمة فكان الغرض دينيا دنيويا ، الدنيوي يعنى بتخريج المتعلمين في الفنون و العلوم المختلفة ، اما الديني فيعنى بتكوين جيل محب للآلهة.

وتختلف اغراض التربية باختلاف الفلاسفة والعلماء ، فبعضهم يرى الغرض من التربية هو تربية العقل للوصول به الى درجة الكمال ، بينما ترى الفئة الاخرى هي تربية الخلق القويم ، فيما ترى الفئة الثالثة بان الغرض منها هو الوصول الى الكمال المطلق ، وبهذا نرى ان الاغراض جميعها تدور حول الانسان واعداده لكي يعيش في مجتمع معين ويتفاعل معه .

اذن فالتربية هي تلك العملية الموجهة نحو تغيير السلوك الانساني على المستويين الفردي والاجتماعي.

### الغرض الفردي.

يعتقد انصار هذا الغرض ان الفرد هو اساس العملية التربوية ، لذلك يجب الاهتمام به جسميا وعقليا ونفسيا وانفعاليا واعداده للحياة .

كذلك يرون ان التربية عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الافراد ، وبذلك اهمل انصار هذا الغرض ( المجتمع ) لان المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الافراد وانه وجد أصلا لرعاية مصالحهم.

### الغرض الاجتماعي .

يرى انصار هذا الغرض ان اعداد الفرد ما هو الا وسيلة من وسائل اصلاح المجتمع ، فالفرد بالنسبة لهم لاشي والمجتمع هو كل شيء ، وبمعنى اخر يجب على الفرد ان يذوب في المجتمع .

اما الواقع فيشير الى تكامل الغرضين وترابطهما لان الانسان بطبعه اجتماعي ولا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع ، كما ان تقدم المجتمع وازدهاره يعتمد بالدرجة الاولى على تقدم أفراده ، إذن فلا بد من تربية الإنسان تربية فردية اجتماعية.

وبهذا يمكن القول ان الغرض الاساسي للتربية هو تربية الفرد بحيث يصبح عضوا في جماعة يعيش فيها ويتفاعل مع عاداتها وتقاليدها ، ولا يكون شاذا عن ذلك المجتمع